بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي
ذكر والله اعلم بغيبه واحكم واعز واكرم
والطف وارحم انه كان شخص من التجار الكبار
ببغداد يقال له نور الدين الجوهري وكان له ولد
رباه بالدلال في النعيم وعلمه الخط والقران حتى بلغ
من العمر اثني عشر سنة ثم ان التاجر طلب الدلالين
وقال لهم ائتوني بتجار الجوار فحضروا الى عنده وبذل
لهم الاموال في شراء جارية لولده فسارع كل منهم
الى ما طلب واجتهدوا في ذلك فدلوه على جارية
عند شخص من الاعاجم التجار ثم ان التاجر احضر
الجارية فاذا هي بنت بكر عذرا عمرها عشر سنين
فاشتراها من العجمي وكساها كسوة حسنة وربّاها
مع ولده بالدلال ففاقت في الحسن والبها والكمال

والقد

والقد والاعتدال وسماها تودد وعلمها القران
والنحو والفقه والطب والنجوم والحساب والخط
والشعر والغنا والضرب بالعود وساير الملاهي حتى
فاقت في كل فن من العلوم والفنون وبذل لمن علمها
الاموال والخلع وكانت فايقة الذهن حسنة الفهم
راجحة العقل مليحة الخصال حلوة المنطق
تخرجت خروج من ربي في العلم وبرعت براعة
المفهم ثم ان التاجر توفي الى رحمة الله تعالى وبقيت
هي وسيدها فغلب على سيدها الزمان وهو به
الحدثان ولعب به الدهر وساحاله وقل ماله
ونفر منه صديقه وخانه رفيقه وخذله شقيقه
وقاسا هو والجارية من الفقر امرا عظيما واقبل على
البكا ليلا ونهارا وتفكر فيما يصنعان وما يبيعان

Copyright © King Saud University